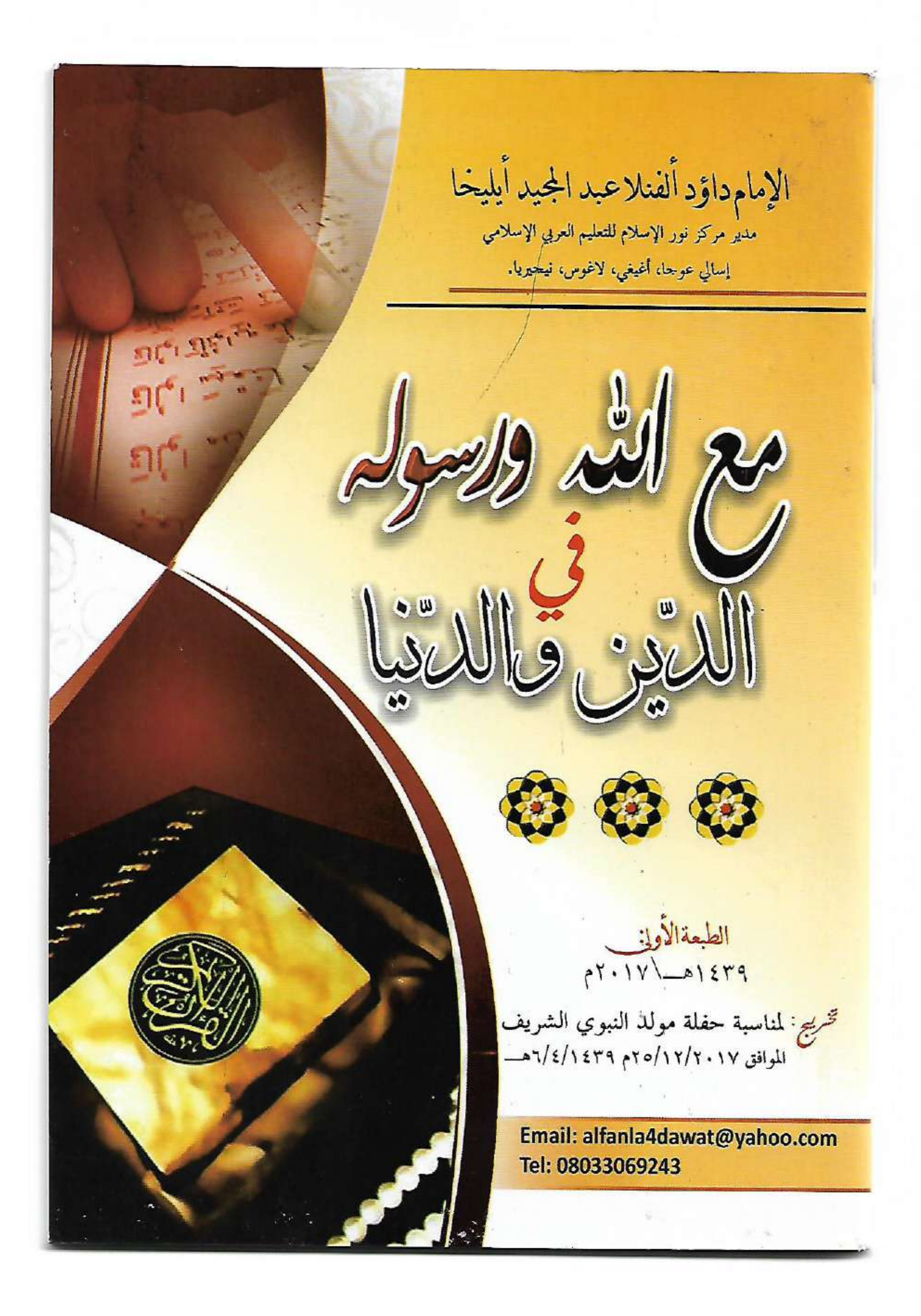


الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا
مدير مركز نور الإسلام للتعليم العربي الإسلامي
إسالي عوجا، أغيغي، لاغوس، نيجيريا.
مع الله ورسوله
في
الدّين والدّنيا
الطبعة الأولى:
١٤٣٩هـ\٢٠١٧م
تخريج: لمناسبة حفلة مولد النبوي الشريف
الموافق ٢٥/١٢/٢٠١٧م ٦/٤/١٤٣٩هـ
Email: alfanla4dawat@yahoo.com
Tel: 08033069243

مع الله ورسوله

في

الدّين والدّنيا

إعداد:

الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا

مدير مركز نور الإسلام للتعليم العربي الإسلامي

إسالي عوجا، أغيغي، لاغوس، نيجيريا .

الطبعة الأولى: ١٤٣٩ه\٢٠١٧م

تقريظ

التقيت بالإمام العالم الداعية المربي داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا مدير مركز نور الإسلام للتعليم العربي الإسلامي بعاصمة نيجيريا وعضو المجلس الإسلامي النيجيري وعضو العلماء الأفارقة؛ في أحد شهور رمضان المبارك في الدروس الحسنية الرمضانية المباركة التي يُقيمُها أمير المؤمنين الملك محمد السادس في شهر رمضان من كل عام بالمغرب، فدخل قلبي بغير استئذان، وحلتْ محبّتَهُ في سويدائه من غير معرفة سابقة؛ ومنذ أول وهْلة، ذلكم أن الأرواح كما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف).

وكنتُ أجلسُ إليه ببهو الفندق- حيث كُنّا نقيمُ المنتصف الأول من شهر رمضان- الساعات مُنْصتا ومُستفيدا ومستَلِذًّا لحديثه الهادئ العذْب الحكيمَ الذي يُحَدِّثني فيه عن مشاريعه الإسلامية النيجيريا في خدمة العلم والدين والعربية وعلوم الإسلام، فأُكْبِر فيه جهادَهُ وغيرتَه، وصِدْقه وإخلاصَه، ثم أراه وفقه الله دائما ينحاشُ إليه جماعة من تلامذته وأبنائه، يحيطون به إحاطة السِّوار بالمعصم، من الذين يبعثهم لإتمام دراساتهم بالمغرب، لينهلوا من علوم شيوخه على المنهج الأوسط، بلا وكس ولا شطط، والذي يرجع إليه الغالي ويؤوب إليه الجافي، ليتخرجوا ثم ليعودوا

إلى بلدهم علماء على نهج النبوة كما قال عليه الصلاة والسلام: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، يتفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين).

وقد شرَّفني يوما دعاني إلى الكتابة في مجلة "نور الإسلام" الغراء التي تصدر عن المركز الذي يُدير فضيلته أعماله، فكتبتُ موضوعا عن الشورى والديمقراطية، ما لبِثَ (حفظه الله) أن جاءني في العام القابل به منشورا في المجلة، التي قرأتُ فيها أبحاثا ومقالات قيمة لعلماء أفارقة ونيجيريين، ثم جاءني هذا العام في رمضان ١٤٣٨ه بكتاب الله من تأليفه بعنوان "مع الله ورسوله في الدّين والدّنيا" وأحبّ أن يُشرفني ويُكرمني (أكرمه الله) بالتقديم له؛ وذاك لحسن ظنه (شكرالله سعيه)، وما أنا فيه إلا كمُهدي التمْر إلى هجر؛ إذ الكتاب مُسْتَغْنٍ عن كل تقديم لما حواه من أفكار سديدة، وقد استَمْتَعتُ بقراءته غير ما مرة، ووَجَدْتُهُ سمّاه في خطبة الكتاب بحثا مُتَواضعًا لِتواضُعِه هو، مُثْبِتًا فيه أنه ألّفَه بمناسبة الدروس الحسنية الرمضانية لعام ١٤٣٨ه التي هي مؤتمر إسلامي عالمي ينعقد في المملكة المغربية سنويا، داعيا لأمير المؤمنين، وحامي حمى الملة والدين.

وقد استهلّه بعد فاتحة الكتاب بالتعريف اللغوي لِمَعِيَّةِ الله تعالى؛ مُحْصِيًا عدد الآيات الواردة في القرآن الكريم في هذا المجال ومنها ما ورد في الصالحين وفي الطالحين، وقسّم المعيّة إلى أقسام: معية العبد بالله وهي

أنواع منها: الفناء عن الهوى، والفناء عن الخلق، والفناء عن الإرادة، معية الله للعبد في الروح والنفس والعقل والقلب،وبيّن كيف ومتى يكون العبد مع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ومتى يكون الله سبحانه مَعَنا؟، مستفيدا في ذلك كما صرّح فيخطبة الكتاب ممن سبقه إلى الكتابة في موضوع المعية شعرا ونثرا كالإمام ابن قيم الجوزية (رحمه الله) والمفكر الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الأميري السوري الأصل المغربي الموطن والإقامة والوفاة (رحمه الله) والأستاذ محمد ثوبان آدم عبد الله الألوري الذي شرح قصيدة "مع الله" للأميري، والشيخ الدكتور عبد المعطي الدالاتي صاحب قصيدة "مع الله حين يطيب النّظر" وغيرهم.

والكتاب في ظني لا يستغني عنه قارئ مسلم يريد أن يفقه دينه في موضوع معية الله تعالى للعبد في الدين والدنيا، وهو ماتع نفيس في موضوعه، وجيد في بابه، بذل مؤلفه في جمعه وتحريره جهدا كبيرا وسعيا مشكورا، أسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأنه ينفع به مؤلفه وقارئه وناشره يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

كتبه راجي ربّه الغفور

توفيق بن أحمد الإدريسي الغلبزوري

يوم الأحد ٢٨ شوال، ١٤٣٨ه الموافق ل٢٣ يوليوز، ٢٠١٧م

ببيته في مدينة تطوان المحروسة بشمال المغرب الأقصى

تقريظ

الشكر للشيخ داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا على حرصه وإعجابه بما كتب والدي رحمة الله عمر بهاء الدّين الأميري والتعليق عليها وتقريظا "أعانه الله ونفع به"

من سائد بن عمر بهاء الدين الأميري

الرباط المغرب "حفظه الله"

لقد أفادنا الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري "حفظه الله ورعاه" عندما أطلعه المؤلف على مخطوط البحث ببيتي المعيّة للشيخ عمر بامخرمة الحضرموتي

أعط المعية حقها ** والزم لها حسن الأدب
واعلم بأنك عبده** في كل حال وهو رب.

فاتحة الكتاب

بحمد الله تتم الصالحات، وبالصلاة والسلام على خير الأنام تتوالى وتعمّ البركات، ولما كان النظر والبحث في كتاب الله وسنة رسوله درسا وعبادة ودعاء منذ أن كنت مدّرس مادة تفسير القرآن الكريم وعلومه بالمراحل الثانوية في مركز التعليم العربي الإسلامي أغيغي، دفعتني الهمّة إلى النظر والبحث في بعض الألفاظ من القرآن الكريم مذكرة للتدريس، وقد تعوّدت منذ ثلاثين عاما البحث في القرآن الكريم، فنظرت في صيغ كلمة الصلاة في القرآن ومفاهيمها سنة ١٩٨٥، وكلمات الشهادة (لاإله إلا الله، لاإله إلا هو، لاإله إلا أنت، لاإله إلا أنا) ومدلولاتها في القرآن واسم الجلالة (اللهُ اللهِ اللهَ) وتأثيراتها في العقيدة ١٩٩٢، ولفظ الإنسان ومعانيه في القرآن ٢٠١٥، ثمّ ألفاظ (قل) مع أنواع الحكايات في القرآن ٢٠١٦، وفي هذا البحث المتواضع، بحثت في لفظ (مع) من القرآن الكريم عددها الوارد ومفهومها المعنوي ومدلولها اللغوي والغاية التي اعتنى بها رب العالمين، واستفدت من مؤلفات ابن القيم والشيخ عمر بهاء الدّين الذي كتب في الموضوع في قصيدة له "مع

الله" الذي أفادنا به فضيلة الشيخ آدم عبد الله الألوري في جلسات وعظه الرمضانية في ثمانينات ثمّ شرحه الأستاذ محمد ثوبان آدم عبد الله الإلوري وكان الكتاب وشرحه مرآة صالحة، ثمّ قصيدة "مع الله حين يطيب النظر" للشيخ الدكتور عبد المعطي الدالاتي، وغيرهم جزاهم الله خير الجزاء.

وكان هذا البحث بمناسبة الدروس الحسنية الرمضانية التي هي مؤتمر إسلامي عالمي ينعقد في المملكة المغربية سنويا ٢٠١٦، فاللهم انصر أمير المؤمنين جلالة الملك محمدا السادس ووفقه لما تحب وترضى، واشدد أزره بولي عهده مولاي الحسن وقرّ عينه وانصر جميع أسرته الملكية الشريفة، ووزراءه والعاملين معه لنشر الدعوة الإسلامية، يحيى المغرب ويحيى الإسلام والمسلمون.

والله سبحانه أرجو أن يلحقنا بالراسخين في العلم ويجعلنا مع الخلف الصالحين، ورحم الله مولانا شيخ الإسلام آدم عبد الله الألوري صديق الشيخ عمر بهاء الدين وأمثاله، وبارك الله في أسرهما، وكما نرجو زيادة العافية وسلامة البال، لسيادة مفتي الديار النيجيرية، الشيخ إبراهيم صالح الحسيني، مسبب الخيرات

ومفتاح النهضات، والثقافة الإسلامية والوحدة بين علماء نيجيريا خاصة وإفريقيا عامة، حفظه الله وجميع أنصاره، وأطال الله عمر مدير المركز محمد حبيب الله آدم عبد الله الإلوري إنه ولي ذلك والقادر عليه. أمين.

الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا

عضو في المجلس الإسلامي النيجيري.

عضو علماء الأفارقة.

٢٠١٧\٦\٦- رمضان ١١\١٤٣٨ه

يوم الثلاثاء في المغرب.

التعريف اللغوي

تعريف لفظ (مع) معناه المصاحبة والمشاركة في شيئ من الحال والمال في المكان والزمان والقول والفعل في الظاهر والباطن، وهو أيضا في قواعد اللغة من الملازمة بالإضافة نحو: مع الله ويحكم بالجرّ على ما يليه كغير وسوى وعند ونحوها.

وأفاد بكثير في ذلك الأستاذ ثوبان آدم عبد الله الألوري لقوله: "فكلمة (مع) ظرف زمان ومكان، وفي الوسيط، بفتح العين وسكونها، لفظة تفيد المصاحبة واجتماع شيئين وهي اسم على المختار، وإسكان عينيها لغة لبني ربيعة وتميم، ولها استعمالان:

١- أن تكون مضافة فتكون ظرفا ثاني اللفظ، وتدلّ حينئذ على أحد ثلاثة معانٍ.

* الأول: موضع الاجتماع، ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو (والله معكم)

* الثاني: زمان الاجتماع، نحو جئتك مع العصر.

* الثالث: مرادفة (عند) نحو جئت من مَعِهِمْ أي عندهم.

٢- أن تكون غير مضافة فتصير اسما مقصورا منصوبا منوّنا كفتًى، ونصبها حينئذ على الظرفية، تقول: (خرجنا معًا في زمن واحد وكنا جميعا في مكان واحد). وقد يكون معناها في المثالين خرجنا جميعا وكنا جميعا، فيكون نصبها على الحال والفرق بين: فعلنا معًا وفعلنا جميعا، أن معًا تفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق" اهـ.

* عدد آيات ما وجدت منها في القرآن الكريم إحدى وأربعون ومائة آية في لفظ (مع).

منها ما ورد في الصالحين أولياء الله عددها ثلاث وثمانون ٨٣، وعلى المثال نذكر عشرة منها:

{وَءَامِنُوا بِمَآ أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِءَايَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ}(١)، {وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ}(٢)، {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}(٣)، {الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ

١- سورة البقرة:٤١ ٢- سورة البقرة:٤٣ ٣- سورة البقرة:١٥٣

فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَااعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}(١)، {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلآ إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ}(٢).

{يَامَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ}(٣)، {رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ}(٤)، {وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} (٥).

{وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}(٦).

{يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَالاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا}(٧)

١- سورة البقرة:١٩٤ ٢- سورة البقرة:٢١٤ ٣- سورة آل عمران:٤٣

٤- سورة آل عمران:٥٣ ٥- سورة آل عمران:١٤٦ ٦- سورة النساء:٦٩

٧- سورة النساء:١٠٨

ومنها ما ورد في الطالحين أولياء الشيطان عدده ثمان وخمسون:٥٨، ونذكر عشرة منها:

{وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ}(١)، {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَآ أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَآ أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَآءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ}(٢). {وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَّعَهُمْ شَهِيدًا}(٣)، {وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا}(٤). {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}(٥). {وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}(٦).

١- سورة البقرة:١٤ ٢- سورة البقرة:٩١ ٣- سورة النساء:٧٢

٤- سورة النساء:٧٣ ٥- سورة الأنعام:٦٨ ٦- سورة الأعراف:٤٧

{إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَئْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَيَعْلَمُونَ}(١)، {فَإِنْ رَّجَعَكَ اللهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَئْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ}(٢). {قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلاَّ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ}(٣). {قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لأَّبْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً}(٤).

المعية أقسام

أ- معيّة العبد بالله: يقول الشيخ عبد القادر الجيلاني في تقسيم الفناء في الله ثلاث:

١- الفناء عن الهوى ٢- الفناء عن الخلق ٣- الفناء عن الإرادة.

١- سورة التوبة:٩٣ ٢- سورة التوبة:٨٣ ٣- سورة يوسف:٦٦
٤- سورة الإسراء:٤٢

* **أما الفناء عن الهوى:** فهو ترك المنهيات والابتعاد عن أمارة النفس.

* **والفناء عن الخلق:** هو الاستعانة بالله الخالق، لا بالمخلوق في معنى {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}(١)

* **والفناء عن الإرادة:** في معنى الاستسلام الكلي لله تعالى في القضاء والقدر، توكلا على الله غير تواكل في جميع المطالب، وذلك معنى قوله تعالى: {...وَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ...}(٢)، وقال أيضا: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا}(٣)، وذلك تحقيقا لمعية العبد لربه.

١- سورة الفاتحة:٥ ٢- سورة آل عمران:١٥٩ ٣- سورة الطلاق:٢-٣
٤- سورة الإسراء:٤٢

المراحل السبع

وقلت: إن معية العبد بالله تعالى تبدو في مراحل حياته المحيطة به في الاعتياد، وهي سبع:

١- المرحلة التعليمية ٢- المرحلة الصّحّيّة ٣- المرحلة النكاحية

٤- المرحلة الكسبية ٥- المرحلة المنصبية ٦- المرحلة الدفاعية

٧- المرحلة الدينية.

فهي كالآتي بيانها:

أولا: معية العبد بالله في المرحلة التعليمية: وهي على أقسام ثلاثة:

أ- التعليم بالله ب- التعليم في الله ج- التعليم لله

* **التعليم بالله:** وهو طلب العلم مقرونا بمعرفة الله تعالى ومستعينا به في امتثال أوامره واجتناب نواهيه طيلة الدراسة والبحث العلمي تعليما وتجربة. قال تعالى: {اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ} إلى قوله {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ}(١)

* **التعليم في الله:** هـــو طلب العلم بأداء الـــحقوق والواجبات،

١- سورة العلق:٢-١٩

باحتراس ومراقبة النفس ومحاسبتها، وذلك في معنى جهاد النفس وعليه قول الغزالي: "اعلم أن الدين شطران أحدهما ترك المناهي والآخر فعل الطاعات، وترك المناهي هو الأشد، والطاعات يقدر عليها كل أحد وترك المناهي لا يقدر عليها إلا الصديقون"، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: "المهاجر من هجر السوء والمجاهد هواه". قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}(١)، وقال أيضا: {وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاَكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}(٢)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من تعلم العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله جهنم" (٣).

١- سورة المائدة:١٠٥ ٢- سورة الحج:٧٨ ٣- رواه ابن ماجه وغيره، وصححه الألباني

* **التعليم لله:** هو التضحية بالروح والحال والمال جهادا في سبيل الله وانتحارا له، حتى حمل السلاح المادي والمعنوي لنشر الدعوة وتحقيق الهدف الديني وراثة المجاهدين والمرسلين دفاعا عن النفس والمال والدين. قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ}(١) وقال أيضا: {إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}(٢)، وقال أيضا: {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}(٣)، وقال الإمام الثوري رحمه الله "طلبنا العلم لغير الله فأبى العلم أن يكون إلا الله".

ثانيا: معية الله في المرحلة الصحية: هي طلب العلاج والشفاء والعافية من الحلال، وفي حديث أبي خزامة، عن أبيه أنه قال: قلت يارسول الله، أرأيت رُقى تسترقي بها ودواءً نتداوى به، وتُقى

١- سورة الأنفال:٦٠ ٢- سورة التوبة:١١١ ٣- سورة البقرة:١٩٥

نتّقيها، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: "هي من قدر الله"، (١).

ثالثا: معية الله في المرحلة النكاحية: النكاح والزواج عقد شرعي بين الرجل والمرأة على ضوء كتاب الله وسنة رسوله، بتوفير الحقوق والواجبات، قال تعالى:{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا}(٢)، وقال أيضا:{...فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...}(٣)، وقال أيضا: {وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا}(٤)، وقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نكح لله وأنكح لله استحق ولاية الله" وقوله صلى الله عيه وسلم: "من أعطى لله وأحبّ لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه" (٥).

١- رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ٢- سورة النساء:٣

٣- سورة النساء:٢٥ ٤- سورة النساء:٤

٥- رواهما أحمد بسند ضعيف من حديث معاذ بن أنس

رابعا: معية الله في المرحلة الكسبية: هي طلب الرزق مما أحل الله، قال تعالى: {يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا للهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}(١)، وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله؛ فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته". (٢).

خامسا: معية الله في المرحلة المنصبية: هي الإمامة والإمارة والزعامة وطلبها جائز، وقال تعالى: {وَابْتَغِ فِيمَآ ءَاتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَتَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَآ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}(٣). وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا "اللهم من وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيئا

١- سورة البقرة:١٧٢

٢- رواه أبو نعيم الأصفهاني وصححه الألباني

٣- سورة القصص:٧٧

فَشَقَّ عليهم فَاشْقُقْ عليه ومن وَلِيَ من أمرِ أُمَّتي شيئا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ به" (١).

سادسا: معية الله في المرحلة الدفاعية: هي طلب الحماية والوقاية من الله تعالى عن جميع المضرات والأذيات، مستعينا بالله تعالى ومتوكلا عليه لا غيره، لقوله تعالى: {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}(٢) وفيه المعوذتان والتعويذات الأخرى في القرآن.

سابعا: معية الله في المرحلة الدينية: وهي أن يكون الدين خالصا لله تعالى بالنية الصالحة، قال تعالى: {أَرَءَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ، وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ، الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ، وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}(٣) إذا كان لغير الله تعالى، وقال أيضا: {وَمَآ أُمِرُوآ إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}(٤).

١- رواه مسلم ٢- سورة الأعراف:٢٠٠ ٣- سورة الماعون:١-٧

٤- سورة البينة:٥

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو إمرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه" (متفق عليه)، قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}(١).

وبالمناسبة، فإنه أصبح لزاما على كل واحد أن يكون مع الله في الأمور كلها، وإلى هذا أشار النبي صلى الله عليه وسلم في بيانه للإحسان في حديث عمر: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، فكونوا مع الله تعالى أيها الدعاة على المنابر، والمدرسون في تعليم الأبناء وتربيتهم، والمرشدون في الزوايا الصوفية، والآباء في تربية أبنائهم، والصلحاء في إصلاح ذات البين، والتجار في تجارهم، والسائقون في سياقتهم، والموظفون في إدارهم، والجنود في معسكرهم، والرؤساء في إمارهم، والساسة في سياستهم، والعلماء في جامعاهم.

١- سورة الذاريات:٥٦

ب- **معية الله للعبد:** كون الله سبحانه وتعالى مع عبده برزقه وحفظه ورحمته وولايته، شكر العبد أم كفر، وكانت معيته تعالى مع خلقه مستمرة ومزيدة بتقرب العبد إليه ومؤانسته به، والمعية قسمان: العامة والخاصة كما عبّر به ابن القيم: "فإن ربنا سبحانه وتعالى معنا بعلمه أينما كنّا، قال تعالى: {...يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}(١)، رقيب علينا، شهيد على أعمالنا أينما كنّا، في برّ أو بحر أو جوّ أو ليل أو نهار أو حضر أو سفر أو بيت أو قفر، {...يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ...}(٢)، {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}(٣)، {سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ}(٤)، هذه معية الله العامة.

١- سورة الحديد:٤
٢- سورة الأنعام:٣
٣- سورة غافر:١٩
٤- سورة الرعد:١٠

وأما معيته الخاصة: فهو مع المؤمنين بنصره وتأييده كما قال لموسى وهارون: {إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى}(١)، وهو مع المتقين، ومع المحسنين، ومع الصابرين فمن يتق الله يكن معه، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب، والحارس الذي لا ينام، والهادي الذي لا يضلّ، قال بعض السلف لأخيه: "إن كان الله معك فمن تخاف؟ وإن كان عليك فمن ترجو؟ وهذه هي المعية التي يدافع الله بها عن المؤمنين، وهي المعية التي كان الله بها مع نبيه صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في الغار: "يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما" {لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا}(٢)، وهي معية النصرة والتأييد، مؤنسة مطمئنة مذهبة للخوف والوجل والرعب.أهـ.

ب- معية الإنسان بالشيطان: هي اتخاذ سبيل غير سبيل المؤمنين، غير وسيلة الصالحين في المعاش والمعاد، وهو أيضا التولّي بأعداء الله، قال تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}(٣)، فقد روى الإمام أحمد في مسنده من حيث أبي

١- سورة طه:٤٦ ٢- سورة التوبة:٤٠ ٣- سورة النسآء:١١٥

هريرة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من مولود إلا ويمسه لشيطان حين ولادته فيستهل صارخا إلا مريم وابنها".

د- معية الشيطان بالإنسان: إن الشيطان يصطاد العباد فيجلبهم إليه بغروره وحباله، قال تعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}(١)، وقوله أيضا: {إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا}(٢)، وقال أيضا: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}(٣)، وقوله أيضا: {وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لاَ يُقْصِرُونَ}(٤)، وفي هذا الصدد يحترس العبد عن معية الشيطان وأعوانه من شياطين الإنس والجن والمردة والطواغيت وجواليت العصر من السحرة والجمعيات السرية وأعداء الإسلام والمسلمين كما في قوله تعالى: {يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}(٥).

١- سورة البقرة:٢٦٨ ٢- سورة الإسراء:٢٧ ٣- سورة الجن:٦
٤- الأعراف:٢٠٢ ٥- سورة النسآء:٢٦

٥- معية الله في الحواس الظاهرية الخمسة: وهي: أ- البصر، ب- السمع، ج- الذوق، د- الشهوة، ه- الشم، وهي حسن الاحتراس بها والضبط عليها وقبضها عن جميع ما حرّم الله والوقوف بها على حدود الله، تحت قوله تعالى: {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً}(١).

و- معية الله في الحواس الباطنية الأربعة: أ- الروح، ب- النفس، ج- العقل، د- القلب.

* **الروح:** قد يكون العبد مع الروح في طاعة ربه والامتثال بسنة رسوله ويحكم بحكم الله ويكون إنسانا روحيا.

* **النفس:** قد يكون العبد مع النفس يطغى على الله بمعصيته ويحكم بالهوى مع الشيطان ويكون إنسانا نفسيا.

* **العقل:** وإما أن يكون العبد مع العقل يتفكر ويتدبر ويتخبط فيه خبط الأشواء فيكون الإنسان عقليا.

١- سورة الإسراء:٣٦

* **القلب:** قد يكون العبد مع قلبه فيتقلب مع العصر ويحكم بالقضايا العصرية ويكون إنسانا قلبيا.

كيف ومتى يكون العبد مع الله ورسوله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهنّ أو يعلم من يعمل بهنّ؟ فقلت: أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي فعدّ خمسا، وقال: اتّق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحبّ للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب" (١).

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة سنته ومحبته فيما رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من نفسه وماله وولده ووالده والناس أجمعين"، وعن عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه

١- رواه الترمذي وحسنه الألباني

وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيئ، إلا من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك" فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الآن يا عمر"(١)، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "متى أكون مؤمنا؟ وفي لفظ آخر: مؤمنا صادقا؟ "قال صلى الله عليه وسلم: "إذا أحببت الله، فقيل ومتى أحب الله؟ قال إذا أحببت رسوله، فقيل متى أحب رسوله؟ قال إذا اتبعت طريقته واستعملت سنته، وأحببت بحبه وأبغضت ببغضه، وواليت بولايته وعاديت بعداوته...ويتفاوت الناس في الإيمان على قدر تفاوتهم في محبتي، ويتفاوتون في الكفر على قدر تفاوتهم في بغضي. ألا لا إيمان لمن لا محبة له، ألا لا إيمان لمن لا محبة له، ألا لا إيمان لمن لا محبة له".

١- رواه البخاري

وقال ابن القيم: لكن متى يكون الله معنا؟

إذا أطعناه، وتركنا معصيته، وأقبلنا عليه، واستغثنا به، وتوكلنا عليه، (ولن يضيعني الله أبدا)، والنبي صلى الله عليه وسلم كان مع ربه فكان الله معه، وكذلك قال موسى: {...إن معي ربي سيهدين}(١).

وقلت: متى يكون العبد مع الله؟

ج: كلما اشتغل العبد بالله وتفرغ له، ويحبه ويرغبه، يحب ما يحب ويكره ما يكره، ولا يشرك به شيئا على أي حال، عسرا كان أو يسرا.

وذلك يفعل أوامره، وترك مناهيه تعالى.

وبسبع من الأحوال يدخل العبد في معية الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

١- الجوع، ٢- السهر ٣- الجود ٤- الطهارة ٥- الإخلاص
٦- المحبة ٧- الحياء من الله تعالى.

١- سورة الشعراء:٦٢

وفيه يقول الشيخ يحيى ابن معاذ: "قلة الطعام، وقلة المنام، وقلة الكلام، وتحمل الأذى عن الأنام.

وقيل: "الأذكار والاصطبار والافتكار والافتقار والاستماع والاجتياع والاتباع.

ومن باب الاشتغال بالله قيل لإبراهيم عليه الصلاة والسلام: "عظنا بما ينفعنا، فقال: إذا رأيتم الناس مشغولين بأمر الدنيا فاشتغلوا بأمر الآخرة، وإذا اشتغلوا بتزيين ظواهرهم فاشتغلوا بتزيين بواطنكم وإذا اشتغلوا بعمارة البساتين فاشتغلوا بعمارة القبور، وإذا اشتغلوا بعيوب الناس فاشتغلوا بعيوب أنفسكم، وإذا اشتغلوا بخدمة المخلوقين فاشتغلوا بخدمة الخالق رب الخلائق، فاتعظ يا هذا لنفسك قبل أن ينادي المنادي، فتدرع دروع الصبر وجاهد الأعادي وشمّر في طلب الحواصل واقطع علائق التمادي وعليك بما يفيدك وما تنجو به يوم التنادي".

قلت شعرا: في الاشتغال بالله

إذا اشتغــل الرجال بــأمر ديــن **
وليــس يفوتــهم دنيا وأخــرى

فــإن الـــدين درٌّ لا بــضــرٌ **
ولــو آثرت بالــمغنــى فشكــرا
تسبــح في القــيام وفي الــركوع **
بلا التلفيت في يــمنــى ويسرى
تكــبّر ربّــك الأعــلى سجــودا **
بأصــناف الــمحامد يا لــبشرى
فــإن الله جـــواد كـــريـــم **
إذا هلّــلــته ســـرًّا وجهـــرًا
ولا تشغــل بــجــوال كفــورا **
إذا أوغــلت فـــي الأوراد ذكـــرا
تـــكــرّر الله الله ربّـــــيَ الله **
صلاة على النبي الــمختار شعــرا
تــجاب على الــدعاء به سريــعا **
إذا القلب اصطفى وخلا تســرّى

وقيل أيضا: من الله، بالله، في الله في الحضرة الجلالية.

لله، على الله، إلى الله في الحضرة الجمالية.

مع الله، في الحضرة الكمالية.

فأنشدت: بأربعة ينال العبد وصلا

بأربعة ينال العبد وصلا **

وفاءٌ بالعهود به سهولا

محافظة الحدود كذا وصبر **

على المفقود في تلكم وصولا

رضاء السالك المجذوب قطعا **

على الموجود طيبا أو خمولا

ومن يرد الوصول بدون ريب **

ليجعل هذه شيما ذلولا

إذا رزقت على الزوجين طابا **

وفاز ثمارها سرًّا شذولا

وأيضا: أين السبيل

فينا الكلام وسرّ الله كان بنا **

أين السبيل لفهم الناس ما فينا

اللهُ اللهَ اللهْ من مناهجنا **

اللهِ في اللفظ والأنفاس تُزْكِينا

منها إِله أَله ذكرها سببٌ **

إلى العلا وعن الأوثان يغنينا

إِيهٍ وآهٌ وأسماء مخصّصة **

وغيرها من صفات الله يرضينا

نون وقاف ولام من مفاتحنا **

وفي الحواميم أنوارٌ تُرقّينا

عودوا إلى ربّكم والله مرجعكم **

لا ترجوَنّ نجاحا من شياطينا

قرآننا سلّم الإنجاز في الأرب **

وَهَدْيُنا برسول الله يُكفينا

ولمعية العبد بالله مناهج ومسالك وهي سبعة

١- مقصد صدق: أن يحسن العبد نيته مع الله في دينه ودنياه، لأنه تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم

وأعمالكم، الحديث، ومصداقه قوله تعالى: {رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا}(١)، وهذا هو العقيدة الصحيحة، إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى. وقوله تعالى: {وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}(٢).

٢– مدخل صدق: أن يراعي العبد جميع مداخله في أمور الدين والدنيا بأن يكون فيما يرضي الله ورسوله لا غيره من المداخل الشيطانية، قال تعالى: {وَقُلْ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّي مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا}(٣).

٣– قدم صدق: فيه يراعي العبد شؤونه وخطواته وحركاته وسكناته لتكون مع الله تعالى بلا شكوك ولا ريب، بلا التفات ولا اختلاط، قال تعالى: {أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوآ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ}(٤).

١- سورة الإسراء:٢٥ ٢- سورة الملك:١٣-١٤ ٣- سورة الإسراء:٨٠
٤- سورة يونس:٢

٤– مبوأ صدق: فيه يتنبه العبد ليستحيي من الله تعالى حق الحياء بما أنعم الله عليه من آل ومال، يشكر به ربّه ولايكفر، يصلح به الأرض ولا يفسد، ويحسن ولا يسيئ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استحيوا من الله حق الحياء قال: قلنا: يا رسول الله، إنا نستحي والحمد لله، قال: ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك استحيا من الله حق الحياء" (١)، قال تعالى: {وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}(٢).

٥– مقعد صدق: أن تكون مطالب العبد في الدين والدنيا بصدق وإخلاص فيما أحلّ الله ورسوله، قولا وفعلا، وسيلة وغاية، قال تعالى: {يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}(٣)، وقال أيضا: {في مقعد صدق عند مليك مقتدر}(٤).

١- رواه الترمذي عن ابن مسعود ٢- سورة يونس:٩٣ ٣- سورة التوبة:١١٩ ٤- سورة القمر:٥٥

٦- مخرج صدق: أن تكون غاية العبد محمودة صالحة له وللخلق جميعا في مقصده ومدخله وقدمه ومبوئه ومقعده ولسان الناس فيه أي: مناقبه في قلوب الناس وعند ربه، قال تعالى: {وَقُلْ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّي مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا}(١).

٧- لسان صدق: تَعهُّد العبد بصدق القول والحال مهما اشتدّ الأمر فيتأثّرتأثّرا حسنا في ذات نفسه ومع ربه وبين الناس جميعا فيكون له الجمال، والجمال حسن الخلق وذكر الصّيت في الحياة وبعد الممات، قوله تعالى: {وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ}(٢). وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود: "عليكم بالصّدق، فإن الصّدق يهدي إلى البرّ، وإن البرّ يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق، ويتحرى الصّدق، حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب، ويتحرى الكذب، حتى يكتب عند الله كذابا".

١- سورة الإسراء: ٨٠   ٢- سورة الشعراء: ٨٤

قصيدة "مع الله"

ويليه قصيدة "مع الله" للشيخ عمر بهاء الدين الأميري المغربي مع شرح بعض ألفاظها للأستاذ محمد ثوبان آدم عبد الله الألوري.

١ مـــع الله فـــي سبحات الفكـــر **
مـــع الله فـــي لـــمحات البصـــر

٢ مـــع الله في زفـــرات الـــحشا **
مـــع الله فـــي نبـــضات البهـــر

٣ مـــع الله في رعشات الـــهوى **
مـــع الله فـــي الـــخلجات الأخر

١- سبحات الفكر: يقصد بها عمق التفكر والنظر وتقلب المرء في ذلك كأنه يسبح في بحره ويعوم وهي جمع الفكرة.

٢- زفرات الحشا: زفرات جمع زفر وهي إخراج النفس بعد مدة، الحشا: ما دون الحجاب مما يلي البطن كله من الكبد والطحال والكرش ويعني تنفسا عميقا بعيدا عند التفكر ورؤية العجائب. نبضات: جمع نبض وهي ضربات الشرايين من انقباضات القلب أو حركات الفؤاد. والبهر: يعني القلب أو النفس وهو متعلق بما سبق من التفكر وعمق التنفس وتتابع النفس إذا أعيا المرء أمام صنع الله وغرائب الدهر والأمور العجائب.

٣- رعشات الهوى: جمع رعش وهي ارتعاد وارتجاف واضطراب يعتري الإنسان، أي كن مع الله عند اضطراب الهوى ورعدة القلوب وخوفها. خلجات: جمع خلج وهي اضطراب وحركة وتعب وشك وتقبض وتخطر ومنه الاعتلاج.

٤ مـــع الله في مطمئــنّ الكـــرى **

مـــع الله عنـــد امـــتداد السهـــر

٥ مـــع الله آن احـــتـــلاء الســـنا **

ونيل الـــمنى والـــهـــناء الأغـــر

٦ مع الله حـــال اتـــقاد الأســـى **

ووقـــع الأذى واحـــتدام الـــخطر

٧ مـــع الله فـــي حمل عبء الضنى **

مـــع الله بالصبـــر فـــيمن صبـــر

٨ مـــع الله والقلب فـــي نشـــوة **

مـــع الله والنفس تشكـــو الضّجر

٤- الكرى: النعاس والنوم. والسهر: السهد والأرق

٥- احتلاء السنا: ظهور الضياء. نيل المنى: حصول البغية وهي جمع الأمنية. والهناء: الفرح والمتعة. الأغر: الواضع المشهور النضر.

٦- اتقاد الأسى: اتساع الحزن والجرح. احتدام الخطر: اشتداد المحن والإشراف على الهلاك ومواقف الحوادث ومواجهة الفناء.

٧- عبء الضنى: ثقل المرض الهزال الشديد

٨- نشوة: ارتياح ونشاط. ضجر: ضيق وقلق وسأم

٩ مـــع الله في كلّ بؤسى ونعمى **

مـــع الله في كـــل خيـــر وشـــرّ

١٠ مـــع الله في أمسي الـــمنقضي **

مـــع الله في غدي الـــمنـــتـــظر

١١ مـــع الله فـــي عنفوان الصّبا **

مـــع الله في الضّـــعف عند الكبر

١٢ مع الله في الجسم والرّوح وال **

شّعور وخفـــق الـــرؤى والفكـــر

١٣ مـــع الله قبل حـــياتـــي وفيها **

وما بعدها عند سكنـــي الـــحفر

١٤ مـــع الله في النّشر والحشر وال **

حســـاب على العمل الـــمدّخـــر

٩- بوسى ونعمى: عسر ويسر. ١٠- كن مع الله فيما مضى بالاستغفار وبعمل الخير فيما بقي

١١- عنفوان الصبا: ريعان الشباب أوله وفتوته ونشاطه

١٢- خفق الرؤى: فالرؤى جمع الرؤيا. وخفق: إذا طار واضطرب وتحرك.

١٣- يشير إلى كونه في علمه تعالى ولم لا يكون شأنه كذلك معه في حياته وما بعدها. والحفر: جمع حفرة يعني بها القبر. ١٤- متعلق بما سبق، العمل المدخر أي ما قدمه الإنسان من خير أو شر في الحياة الدنيا.

١٥ مــع الله فــي فيء فــردوسه **

مــع الله فــي عــوذنا من سقــر

١٦ مع الله في نبذ ما قــد نــهى **

مــع الله بــالسّمع فــيــما أمــر

١٧ مع الله في الــجدّ من أمــرنا **

مع الله فــي جــلسات السّمــر

١٨ مــع الله في خلــوات الليالي **

مع الله فــي الرّهط والــمؤتــمر

١٩ مــع الله في حبّ أهل التّقى **

مــع الله فــي كره من قد فجــر

٢٠ مع الله في مدلــهم الدّجــى **

مــع الله عــند انبــلاح السّحــر

١٥- فيء: ظل. فردوس: من أفضل الجنات وأعلاها وأحسنها. عوذ: حفظ. سقر: من أنواع النيران وهي نار سقر. ١٦- نبذ: ترك ورفض ما حرم وطاعة ما أمر.

١٧- السمر: حديث الليل والحكايات في ضوء القمر.

١٨- الرهط: الجماعة. المؤتمر: الاجتماع والندوة أو اللقاء.

١٩- كن مع الله في حب أهل الله، وإن الله لمع المتقين، وبغض غيرهم.

٢٠- مدلهم: اشتداد الظلام وكشافته. الدجى: الليل. انبلاج: ظهر وأسفر وأنار.

٢١ مع الله فــي لألآت النّــجوم **

وحــبك الغيــوم وضــوء القمر

٢٢ مع الله والشّمس تكسو الدّنى **

مــع الله والشّــهب كــرّ وفــرّ

٢٣ مــع الله عند هزيــم الرّعود **

ولــمع البــروق ودفــق الــمطر

٢٤ مــع الله في الفلك الــمستطر **

وفي الشّمس تــجري إلى مستــقر

٢٥ مــع الله في الأرض في سهلها **

وأودائــها والــرّواســي الكُبــر

٢٦ مع الله في البــحر ملحٍ أُجَاجٍ **

مــع الله فــي سلسبــيل الــنَّهَر

٢١- لألآت: بروق ولمعان. حبك الغيوم: تبدير السحاب وانتساحه.

٢٢- كر وفر: سبحه في الفضاء والسرعة.

٢٣- كن مع الله عند سمع الرعود ورؤية البرق ونزول المطر. وهزيم الرعود: صوب الرعد.

٢٤- مستطير: منتشر الممتد المسرع.

٢٥- أدوائها: جمع واد وهو كل منفرج بين الجبال والتلال. الرواسي: الجبال. الكبر: جمع كبرى.

٢٦- أجاج: لاذع. سلسبيل: عذوبة والشراب السهل.

٢٧ مع الله في نــأمات الــوجود **

مــع الله فــي كــل ما قــد فَطَر

٢٨ مع الله فــي سكنات الــحياة **

مــع الله فــي حركات الــحجر

٢٩ مــع الله في نسمات الــرّياح **

اللــواقح تــخطر بيــن الشّجــر

٣٠ مع الله فــي نفحات الشّــذا **

مــع الله مــلءَ ثغــور الــزهــر

٣١ مع الله في الــحقل حُلْوِ الجنى **

مــع الله في الــروض دانــي الثمر

٢٧- نأمآت الوجود: جمع نأمة وهي الصوت والنغمة. فطر:خلق

٢٨- سكنات الحياة: فناؤها. حركات الحجر: الصخر بأي حال من الأحوال.

٢٩- نسمات الرياح: هبوبها. اللواقح: جمع لاقح وهي التي تحمل معها الندى فتلقح الشجرة عنها بفروعها وتخالط ببرودتها وتحمل اللقاح من عضو التذكير إلى عضو التأنيث. وإذا قيل لقحت الناقة قبلت اللقاح وقال تعالى: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ...}(الحجر:٢٢).

٣٠- نفحات: جمع نفحة وهي الطيب التي ترتاح له النفس، أو العطية. الشذا: قوة الرائحة أي انتشار رائحة الطيب ويقال نفح الطيب. ثغور الزهر: جمع ثغر وهي ثلمة وفتحة في زهر وفرجته وتفتحه.

٣١- الحقل: البستان والجنة والمزرعة. حلو الجنى: لذيذ الثمار. الروض: كالحوض قريب القطوف.

٣٢ مع الله سامع صوت الدبيب **

مــن الــنّمل أنّــى وأيــان مــرّ

٣٣ مع الله والنّحل يحسو الرحيق **

ويــحمي جــناه بــوجز الإبــر

٣٤ مع الله في رفــرفات الفــراش **

تلامع في الشمس مثــل الــدرر

٣٥ مع الله والطّير تغدو خــماصا **

وتــنعم بالــرزق منــذ البكــر

٣٦ مع الله في سير وحــش الفَلاة **

بــهدي الغرائز تفضــي الــوطر

٣٢- الدبيب: كل ما يدب على الأرض ويعني كذلك الحركة.

٣٣- يحسو: يتناوله ويتجرعه. الرحيق: خالص شراب من الأزهار. وجز الإبر: يكن به عن الإيذاء المتتابع في خفية، والإبر جمع إبرة. والوجز: الطعن بسن الرمح أو الإبرة والوجع.

٣٤- رفرفات الفراش: جمع رفرفة، حركة جناحي الطير والحشرات عند الهبوط أو الوقوع على شيئ كما يفعل اليعسوب على الماء. تلامع: مضارع حذفت منه تاء، تلألأ أجنحة الفراش والحشرات في نور الشمس كأنه درر وألماس.

٣٥- خماصا: جياع وهي جمع خميص. البكر: الصباح والصغر وهي جمع البكرة أي الغدوة، وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس.

٣٦- الفلاة: الصحراء الواسعة. الغرائز: الطبائع وهي جمع الغريزة. الوطر: الحاجة والبغية

٣٧ مع الله ينفخ من روحه **
على حمأ، فيكون البشر
٣٨ مع الله ما أختلجت نطفة **
بروح خفيّ وما درّ درّ
٣٩ مع الله فيما سيذرأ من **
نفوس وفيما مضى واندثر
٤٠ مع الله ما اختلفت في الأنام **
طبائع أُنثاهم والذكر
٤١ مع الله ما افترقت في الورى **
لغاهم وألوانهم والصور
٤٢ مع الله نوّع أشكالها **
وخصّ أناملهم بالأثر

٣٧- ينفخ: ينفذ. روحه: أمره. حمأ: طين
٣٨- اختلجت: حركت وشغلت أو تجاذبت. درّ: حسن ولان أو التفّ وراج.
٣٩- يذرأ: يخلق. اندثر: هلك. ٤٠- الأنام: الكون، الورى.
٤١- لغى: جمع لغة وهي اللسان. ٤٢- أنامل: جمع أنملة.

٤٣ مع الله ميّز أذواقها **
فكلٌّ له في هواه نظر
٤٤ مع الله في سبر كنه الوجود **
وروح الحياة وسر القُدر
٤٥ مع الله في عالم المدركات **
وفي الغيب من كائنات أُخر
٤٦ مع الله فيما بدا وانتشر **
مع الله فيما انطوى وأستتر
٤٧ مع الله وفق نواميسه **
مع الله رهن القضا والقدر
٤٨ مع الله في بعثه المرسلين **
هداةً دعاة إلى ما أمر

٤٣- أذواقهم:طباعهم طعمهم
٤٤- سبر: أصل هيئة. كنه: حقيقة وماهية. القدر: وهي جمع القدرة
٤٥- عالم المدركات: الوجود أو الكون الظاهره.
٤٦- انطوى: مثل اطّوى أي التفّ بعضها على بعض، والعجز عكس الصدر.
٤٧- نواميسه: وهي جمع ناموس أي سر، أو القانون أو الشرعة.
٤٨- الكون مع الله فيما بعث المرسلين منه في الأمر والنهي بالأمثال.

٤٩ مع الله فـــي وحـــي قـــرآنه **

مـــع الله فـــي آيـــه والـــســـور

٥٠ مع الله فـــي قـــصص الأوّلين **

وفـــي قـــصص الأوّلـــين العبـــر

٥١ مع الله طوعا مـــع الله ســـوقا **

فـــما مـــن مـــلاذ ولا مـــن وزرا

٥٢ مع الله والفـــيض من قـــدسه **

يـــنير بصيـــرتـــنا والـــبصـــر

٥٣ ويـــدفع أعـــماق إيـــمانـــنا **

فـــرارا إلـــيه ونـــعم الـــمفـــرّ

٥٤ فنبصره جـــلّ مـــن خـــالق **

بـــآلائـــه الـــبارعات الـــغُـــرر

٤٩- نظير ما سبق في متابعة ما أوحى به في القرآن وأياته وسوره.

٥٠- نظير ما سبق في الاتعاظ والاعتبار بقصص السابقين. ٥١- في طاعته وسوق نفوسنا إلى حضرته. الوزر: الملجأ والمعتصم. ٥٢- الفيض: كالمدد والإلهام والكشف أو العطاء الغزير الكثير حتى طفح وسال وذاع وانتشر ولم يطق كتمه. البصيرة: قوة الإداك والفطنة. والبصر: العين. ٥٣- أعماق: أصول وأبعاد.

٥٤- آلاء: جمع إِلَى أو أَلَى أو أَلوُ أو إِليُ وهي النعمة. البارعات: جمع البارعة وهي الظاهرة الفائقة. الغرر: وهي جمع غرة وهي طليعة الشيئ وبياضه وشرفه.

٥٥ ونـــحيا به ثـــم نفنـــى بـــه **

فـــنحيا ونـــحيا ونـــحيا الدهـــر

مع الله حين يطيب النظر د. عبد المعطي الدالاتي

١ مع الله في القلب لـــما انكسَـــرْ * مـــع الله فـــي الدمع لـــما انهمَرْ

٢ مع الله في التَّوب رغم الـــهوى * مع الله فـــي الذّنْب لـــما استـــتَرْ

٣ مع الله في الـــروحِ فوق الســـما * مع الله في الـــجسم لـــما عثّـــرْ

٤ يُـــنادي يـــناجي: أيا خالـــقي * عثرتُ.. زللتُ.. فأيـــن الـــمفرّ؟!

٥ مع الله في نـــســـمات الصباحِ * وعند الـــسما في ظـــلال القمـــرْ

٦ مع الله فـــي يقظةٍ في البكـــور * مع الله فـــي الـــنوم بعد السهـــرْ

٧ مع الله فجرًا.. مـــع الله ظهـــرًا * مع الله عَصـــرًا . وعند السحَـــرْ

٨ مع الله ســـرًّا .. مـــع الله جهرًا * وحيـــن نَجِـــدُّ، وحيـــن السَّـــمَرْ

٩ مع الله عند رجـــوع الغـــريب * ولُـــقيا الأُحـــبَّـــة بعد السّـــفـــرْ

١٠ مع الله في عَـــبْرةٍ النادميـــن * مـــع الله فـــي العَـــبَرات الأُخَـــرْ

١١ تبوح وتُـــخبـــر عن ســـرِّها * وفـــي طُـــهرها يَـــستحـــمُّ القمرْ

١٢ مـــع الله فِي جاريات الـــرياحِ * تثير الســـحاب فيَهمـــي الـــمطرْ

٥٥- نفنى به: نتوجه إليه دون سواه والفناء في الله معروف لدى أهل الله، قالها بمكة المكرمة رمضان ١٣٧٣.

١٣ فتصحو الحياة..ويـــربو النباتُ * وتزهو الـــزهورُ .. ويـــحلو الثمرْ
١٤ مع الله في الجُرح لـــما انمحى * مع الله في العظم لـــما انـــجبـــرْ
١٥ مع الله في الكرب لـــما انجلى * مع الله فـــي الـــهمِّ لـــما انـــدثرْ
١٦ مع الله في سَكَـــناتِ الفـــؤادِ * وتـــسلـــيمـــهِ بالـــقضا والـــقدرْ
١٧ مع الله في عَـــزَمات الـــجهادِ * تقـــود الأســـودَ إلى مـــن كَفَـــرْ
١٨ مع الله عـــند الْتحام الصفوفِ * وعنـــد الثـــبات، وبعـــد الظَفَـــرْ
١٩ مع الله حين يـــثور الضميـــرُ * وتصحو البصيرةُ.. يصحو الـــبصرْ
٢٠ وعند الركوعِ.. وعند الخشوعِ * وعند الصَّفَا حيـــن تُتلى السُّـــوَرْ
٢١ مع الله قبل انـــبثاق الـــحياة * وبعد الـــممات .. وتحت الـــحُفَرْ
٢٢ مع الله حيـــن نَجوز الصراطَ * نلـــوذُ.. نعـــوذ به مـــن سَقَـــرْ
٢٣ مع الله فـــي سدرة الـــمنتهى * مـــع الله حيـــن يَـــطيبُ النظـــرْ

الخاتمة

بسم الله الرحمان الرحيم {قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لاَيَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} (التوبة:٢٤)، {ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَنُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، لاَيُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَاكَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَااكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَتُؤَاخِذْنَآ إِنْ نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْلَنَا وَارْحَمْنَآ أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة:٢٨٥-٢٨٦). اللهم صَلِّ على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد كما صلّيت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمد وعلى آل سيّدنا محمد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. وفي الختام أسأل الله سبحانه أن ينفع بهذا الجهد المبذول رجالا وأجيالا، وأن يغفر لوالدينا ولمن له حق علينا، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الآحاديث النبوية

٣- إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (ت:٥٠٥هـ)

٤- مفتاح اللغة العربية.......

٥- قصيدة مع الله، للشيخ عمر بهاء الدين الأميري المغربي، شرح وتعليق من الشيخ محمد ثوبان آدم عبد الله الألوري. (ط. ربيع الأول: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٦- قيم السلوك مع الله، لإبن القيم.

٧- فتوح الغيب، للشيخ عبد القادر الكيلاني العراقي شرح الشيخ عبد الحليم ابن تيمية.

٨- ديوان الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد.

فهرس الموضوعات

المؤلف في السطور

السيرة الذاتية

الإسم: الإمام داوُد ألفنلا

إسم العائلة: عبد المجيد أيليجا محمد الثاني أديجوما

التعليم:

-المرحلة الإبتدائية: نوّرالدّين بيدي ولاية أويو (١٩٦٦) م

-المرحلة الإعدادية: كلية شمس الدين أكلنبي إلورن في ولاية كوارا نيجيريا (١٩٧٤) م

-المرحلة الثانوية: مركز التعليم العربي والإسلامي أغيغي لاغوس نيجيريا (١٩٧٩) م

-المرحلة الدبلوم في التربية والتعليم والدعوة: جامعة الأزهر الشريف القاهرة المصرية (١٩٨٥) م

المناصب:

-مؤسس ومدير مركز نور الإسلام للتعليم العربي الإسلامي، أغيغي لاغوس

-والمدارس التابعة داخل نيجيريا وخارجها

-الإمام الجامع بمدينة بيدي ولاية أويو نيجيريا

-عضوٌ في رابطة الأئمة والعلماء في بلاد يوروبا

-مستشار رجال الدعوة في اللغة العربية في لاغوس

-عضوٌ في المجلس الإسلامي النيجيري

-المشرّف العام لجمعية المسلمين في منطقة إرسادوا في ولاية أويو نيجيريا

-مؤسس مجلس الإتحاد القادرية والتّجانية بأغيغي لاغوس

-مستشار لعدّة جمعيات إسلامية في نيجيريا وخارجها

_رئيس نقابة المركزيين فرع أغيغي ولاية لاغوس

-أختيرا للدّروس الحسنية في المملكة العربية المغربية (٢٠١٠) م

An-Nuur @

08051458787, 08090971288,
08122255476